رب البيت ثم حجب ثانية فرايت البيت ورايت
رب البيت ثم حجب ثالثة فرايت رب البيت
ولم ار بيت البيت انتهى لو ان ابا يزيد عرف الحقيقة
حق معرفتها الا ترا كل شي متركته ولم يغب عنه
ان الكل واحد اذ اراى العدد ولا غاب عنه العدد
اذ اراى الواحد فافهم وكان يقول في قوله تعالى
رب المشارق اي له في كل دايرة مشرق لا يعرفه
اهل تلك الدايرة الا من ذلك المشرق ولا يشهد
له الا من تلك الجهة فالفقها مشارق الربوبية
للمحدثين والصوفية مشارق الربوبية للفقها
واهل الذوق الباطن مشارق الربوبية للصوفية
وهكذا الى اعلا المشارق وهم بواطن التحقيق
فلا يجال من عبد سجود للرب الا ان اتاه من
مشرق دايرته وهو الصورة التي اذا اتاه فيها
عرفها قال له اعوذ بالله منك ما انت ربي فاذا
تحول له فيها قال انت ربي وخر له ساجدا لانه
تحول له في الصورة التي يعرفه بها وفيها فافهم
وكان يقول قال بعضهم في حديث ما تركت شيا
يقربكم الى الله الا وقد بينته لكم الى اخره فعلى
هذا كل شي لا يوجد في الكتاب ولا في السنة فليس
بخير ووجوده كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وقلت
هذا صحيح لو قام دليل على انه كلما بينه النبي
صلى الله عليه وسلم ودل عليه نقل عنه وبلغنا

لكن

لكن الصحابة رضي الله عنهم قد اعترفوا بانهم
نسوا كثيرا واخفوا اشيا راوا المصلحة في اخفايها
ومع هذا كيف يعرف ان ما لا وجدنا له ذكرا
فيما بلغنا من السنة ليس مما بينه ودل عليه
الشرع ولم يبلغنا واذا لم نعرف ذلك فكيف نحكم
انه ليس بخير لكن الحق ان ما وجدنا له اصلا
ولو على بعد ولم نجد صريحا يبطله فهو خير وما لا
نجد له اصلا ولا مبطلا فهو موقوف موكول امره
الى الله تعالى وما وجدنا له مبطلا فالاصل بطلانه
بذلك حتى ياتي ما يصححه ولعله من قال بصحة العمل
بالالهام فيما يبطله بعد العمومات او النصوص
مخصص تلك المبطلات بقضية الخضر عليه وعلى
نبينا افضل الصلاة والسلام وامثالها ولقد انصف
من قال في اصحاب الاحوال انما نسلم لهم احوالهم
ولا نقتدي بهم حيث لم نجد ما يبطلها ولا ما
يصححها والله اعلم وكان يقول من توهم في نفسه
الكبريا والعظمة فلا فرق بينه وبين من قال اني
اله من دونه وكفى بذلك افترا وكان يقول في حديث
واعوذ بك من اغتيال من اي اعوذ بك ان يتقلب
من مرتبته دون مرتبته على تحكمه حتى يخرج
جني عن تعود حكمي بالوجود في قيود حدود
مرتبته فهذا هو الاغتيال من تحت وهذا
تلويح تحقيقي فوله فجعلنا عاليها سافلها فافهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)